مَجِيءُ الْجِنِّ سَوَادَ بْنَ قَارِبٍ رضي الله عنه بِخَبَرِ نُبُوَّتِهِ ﷺ

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ[١] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيْءٍ قَطُّ (يَقُولُ)[٢]: إِنِّي لَأَظُنُّهُ (كَذَا)، إِلاَّ كَانَ كَمَا يَظُنُّ، بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَقَالَ: لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي، أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ لَقَدْ كَانَ كَاهِنَهُمْ[٣]. عَلَيَّ الرَّجُلَ[٤]، فَدُعِيَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ[٥]، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ[٦] رَجُلاً مُسْلِماً[٧]، قَالَ: فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ[٨] إِلاَّ مَا أَخْبَرْتَنِي[٩]، قَالَ: كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ[١٠]، قَالَ[١١]: فَمَا أَعْجَبُ[١٢]

---

(١) في كتاب مناقب الأنصار ـ باب إسلام عمر رضي الله عنه (١/ ٥٤٥).

(٢) من البخاري.

(٣) وحاصله: أن عمر رضي الله عنه ظن شيئاً مترددًا بين شيئين أحدهما يتردد بين شيئين، كأنه قال: هذا الظن إما خطأ أو صواب، فإن كان صواباً فهذا الآن إما باقٍ على كفره وإما كان كاهناً. وقد أظهر الحال القسم الأخير، وكأنه ظهرت له من صفة مشيه أو غير ذلك قرينة أثرت له ذلك الظن، فالله أعلم. فتح الباري (٧/ ١٧٩).

(٤) أي أحضروه إلي وقربوه مني. الفتح.

(٥) أي ما قال له في غيبته من التردد. الفتح. «فقال» أي الرجل.

(٦) أي بالكلام يدل عليه السياق. «إنعام».

(٧) مفعول رأيت أو استقبل بالبناء للمعروف، فالفاعل محذوف: أي استقبل أحد. «إنعام».

(٨) أي ألزمك. فتح الباري.

(٩) أي والله لا أطلب منك إلا إخبارك. حاشية البخاري.

(١٠) الكاهن: الذي يتعاطى الخبر من الأمور المغيبة، وكانوا في الجاهلية كثيرًا، فمعظمهم كان يعتمد على تابعة من الجن، وبعضهم كان يدعي معرفة ذلك بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله، وهذا الأخير يسمى العراف، ولقد تلطف سواد في الجواب إذ كان سؤال عمر عن حاله في كهانته إذ كان من أمر الشرك، فلما ألزمه أخبره بآخر شيء وقع له لما تضمن من الإعلام بنبوة محمد ﷺ، وكان سببا لإسلامه. فتح الباري.

(١١) أي عمر رضي الله عنه.

(١٢) برفع أعجب وما استفهامية، والجني بالنسبة إلى الجن كالرومي بالنسبة إلى الروم، والمراد منه: واحد من النوع وأنث تحقيرا له. حاشية البخاري.

مَا جَاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا فِي السُّوقِ يَوْماً جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَزَعَ، فَقَالَتْ: [من الرجز]

أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلَاسَهَا[(١)] وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا[(٢)]
وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ[(٣)] وَأَحْلَاسِهَا[(٤)]

قَالَ عُمَرُ: صَدَقَ، بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهَتِهِمْ، (إِذْ)[(٥)] جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ[(٦)] فَذَبَحَهُ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخاً قَطُّ أَشَدَّ صَوْتاً مِنْهُ يَقُولُ: يَا جَلِيحُ[(٧)]! أَمْرٌ نَجِيحٌ[(٨)]، رَجُلٌ فَصِيحٌ[(٩)]، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَوَثَبَ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا، ثُمَّ نَادَى: يَا جَلِيحُ! أَمْرٌ نَجِيحٌ، رَجُلٌ فَصِيحٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقُمْتُ فَمَا نَشِبْنَا[(١٠)] أَنْ قِيلَ: هَذَا نَبِيٌّ. تَفَرَّدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ، وَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ. وَقَدْ رُوِيَ حَدِيثُهُ مِنْ وُجُوهٍ أُخَرَ مُطَوَّلَةً (بِأَبْسَط) مِنْ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ، فَرَوَى الْحَافِظُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتَعْرِفُ هَذَا الْمَارَّ؟ قَالَ: وَمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا

---

(١) أي تحيرها ودهشها (أي انكسارها ويأسها، وصيرورتها كإبليس). «إ ـ ح».
(٢) الإنكاس: الانقلاب، ومعناه أنها يئست من استراق السمع بعد أن كانت قد ألفته فانقلبت عن الاستراق قد يئست من السمع اهـ ف. «إنعام».
(٣) جمع قلوص، وهي الناقة الشابة. «إ ـ ح».
(٤) جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. «إ ـ ح»، وفي حاشية البخاري (٥٤٦/١): فإن قلت ما الغرض منه وهل للجن قلوص وأحلاس؟ قلت: الظاهر ـ والله أعلم ـ أن الغرض منه بيان ظهور النبيّ ﷺ، ومتابعة الجن للعرب، ولحوقهم بهم في الدين، إذ هو رسول الثقلين، و(المراد) بالقلوص: أهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية.
(٥) من البخاري.
(٦) ولد البقرة. «إ ـ ح».
(٧) الوقح المكافح (المكاشف) بالعداوة أو رجل بعينه اهـ. «إنعام».
(٨) من النجاح. «ش».
(٩) من الفصاحة، وفي نسخة: يصيح ـ بالتحتية بدل الفاء، ومقصوده من القصة هو أن الفزع وقع فيهم واختل حالهم. حاشية البخاري.
(١٠) بفتح النون وكسر المعجمة وسكون الموحدة: أي لم نمكث ولم نتعلق بشيء من الأشياء حتى سمعنا أن النبيّ ﷺ قد خرج، يريد أن ذلك كان بقرب مبعث النبيّ ﷺ. حاشية البخاري.

سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ الَّذِي أَتَاهُ رَئِيُّهُ(١) بِظُهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: فَأَنْتَ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: مَا اسْتَقْبَلَنِي بِهَذَا أَحَدٌ مُنْذُ أَسْلَمْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ!! فَقَالَ عُمَرُ: يَا سُبْحَانَ اللهِ! مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ الشِّرْكِ أَعْظَمُ مِمَّا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ ، فَأَخْبِرْنِي مَا أَنْبَأَكَ رَئِيُّكَ بِظُهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! بَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ أَتَانِي رَئِيِّي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ: قُمْ يَا سَوَادُ بْنَ قَارِبٍ وَاسْمَعْ مَقَالَتِي وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ؛ إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ: [من الرجز]

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلَابِهَا(٢) ... وَشَدِّهَا الْعِيسَ(٣) بِأَقْتَابِهَا(٤)
تَهْوِي(٥) إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى ... مَا صَادِقُ الْجِنِّ كَكُذَّابِهَا
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ(٦) مِنْ هَاشِمٍ ... لَيْسَ قُدَامَاهَا(٧) كَأَذْنَابِهَا

قَالَ قُلْتُ: دَعْنِي أَنَامُ(٨) فَإِنِّي أَمْسَيْتُ نَاعِساً ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ أَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ: قُمْ يَا سَوَادُ بْنَ قَارِبٍ وَاسْمَعْ مَقَالَتِي وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ، إِنَّهُ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ: [من الرجز]

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَخْيَارِهَا(٩) ... وَشَدِّهَا الْعِيسَ بِأَكْوَارِهَا(١٠)

---

(١) يقال للتابع من الجن رئي. «إ ـ ح».
(٢) تطلاب كتذكار: أي طلبها وتفتيشها.
(٣) العيس: هي الإبل البيض مع شقرة (حمرة صافية) يسيرة. مجمع البحار.
(٤) جمع قتب وهو للجمل كالإكاف لغيره. (ولعله كناية عن سرعة السير وهم مؤمنو الجن). «إ ـ ح».
(٥) تمضي وتسرع.
(٦) يريد النبي المجتبى ﷺ .
(٧) قداما جمع قديم. والأذناب: الأتباع جمع ذنب. يريد أن السابقين الأولين من المسلمين لا يساويهم اللاحقون بهم في الإسلام.
(٨) كذا في الأصل وفي المجمع (٨/ ٢٤٩) هنا وفيما يلي: «أنم» هو الظاهر.
(٩) كذا في الأصل ، وفي الدلائل لأبي نعيم (ص٧٥) : «إخبارها» وهو أوضح.
(١٠) جمع كور: هو الرحل بأداته.

تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى ... مَا مُؤْمِنُو الْجِنِّ كَكُفَّارِهَا
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... بَيْنَ رَوَابِيهَا(١) وَأَحْجَارِهَا

قَالَ: قُلْتُ: دَعْنِي أَنَامُ فَإِنِّي أَمْسَيْتُ نَاعِساً(٢)، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ، أَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: قُمْ يَا سَوَادُ بْنَ قَارِبٍ فَاسْمَعْ مَقَالَتِي وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ؛ إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ: [من الرجز]

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَجْسَاسِهَا(٣) ... وَشَدِّهَا الْعِيسَ بِأَحْلَاسِهَا
تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى ... مَا خَيِّرُ(٤) الْجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... وَاسْمُ(٥) بِعَيْنَيْكَ إِلَى رَأْسِهَا(٦)

قَالَ: فَقُمْتُ وَقُلْتُ: قَدِ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبِي، فَرَحَلْتُ نَاقَتِي(٧)، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ـ يَعْنِي مَكَّةَ(٨) ـ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ، فَدَنَوْتُ فَقُلْتُ: اسْمَعْ مَقَالَتِي يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: هَاتِ، فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

أَتَانِي نَجِيِّي(٩) بَعْدَ هَدْءٍ وَرَقْدَةٍ ... وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ تَلَوْتُ(١٠) بِكَاذِبِ
ثَلَاثَ لَيَالٍ قَوْلُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ ... أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ

---

(١) جمع رابية وهي ما ارتفع من الأرض. «إ ـ ح».
(٢) من نعس نعاسا فترت حواسه فقارب النوم.
(٣) من التجسس هو تطلب معرفة الأخبار اهـ، وفي البداية: تحساسها، وفي المجمع: نخاسها. «إ ـ ح».
(٤) أي ذو الخير.
(٥) أي ارفع، يعني توجه إليها.
(٦) سيدها.
(٧) أي جعلت عليه الرحل.
(٨) هذا قول الراوي، والصواب: المدينة كما سيأتي. ويؤيده لفظ المجمع والدلائل: «فانطلقت متوجهاً إلى مكة فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبيّ ﷺ قد هاجر إلى المدينة فأتيت المدينة».
(٩) المراد الجني الذي كان يناجيه. «هدء» الهدء من الليل وهو من أوله إلى ثلثه. «رقدة» نوم.
(١٠) كذا في الأصل والبداية، وفي البداية في موضع آخر (٢/ ٣٣٦): بلوت: أي اختبرت وامتحنت، وفي العيني (٨/ ١٧): «بليت» أي جربت. «إظهار». =

فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَيْلِ الإزَارِ وَوَسَّطَتْ بِيَ الذِّعْلِبُ[١] الْوَجْنَاءُ غَبْرَ السَّبَاسِبِ
فَأَشْهَدُ[٢] أَنَّ اللهَ لاَ شَيْءَ[٣] غَيْرُهُ وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَالِبِ[٤]
وَأَنَّكَ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ وَسِيلَةً إِلَى اللهِ يَا بْنَ الأَكْرَمِينَ الأَطَايِبِ[٥]
فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَشَى وَإِنْ كَانَ فِيمَا جَاءَ شَيْبُ الذَّوَائِبِ[٦]
وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لاَ ذُو شَفَاعَةٍ سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ

قَالَ: فَفَرِحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِمَقَالَتِي فَرَحاً شَدِيدًا؛ حَتَّى رُئِيَ الْفَرَحُ[٧] فِي وُجُوهِهِمْ، قَالَ: فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَالْتَزَمَهُ وَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْكَ، فَهَلْ يَأْتِيكَ رَئِيُّكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: أَمَّا مُنْذُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلاَ، وَنِعْمَ الْعِوَضُ كِتَابُ اللهِ مِنَ الْجِنِّ! ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: كُنَّا يَوْماً فِي حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُمْ آلُ ذَرِيحٍ، قَدْ ذَبَحُوا عِجْلاً لَهُمْ وَالْجَزَّارُ[٨] يُعَالِجُهُ، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتاً مِنْ جَوْفِ الْعِجْلِ - وَلاَ نَرَى شَيْئاً - قَالَ: يَا آلَ ذَرِيحٍ! أَمْرٌ نَجِيحٌ، صَائِحٌ يَصِيحُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. وَهَذَا مُنْقَطِعٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ. وَأَخْرَجَهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي هَوَاتِفِ الْجَانِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ سَوادِ بْنِ قَارِبٍ وَالْبَرَاءِ رضي الله عنهما، وَفِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ: قَالَ قَالَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ: كُنْتُ نَازِلاً بِالْهِنْدِ فَجَاءَنِي رَئِيِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ

(١) الذعلب: الناقة السريعة، والوجناء: الغليظة الصلبة، وقيل: عظيمة الوجنتين. «غبر السباسب» والغَبَر محركة: الغبار وبضم الغين وسكون الباء: البقية. والسباسب جمع سبسب، هي المفازة أو الأرض المستوية البعيدة اهـ. «إنعام».
(٢) كما في الأصل، وفي البداية: «وأعلم». «إظهار».
(٣) وفي المجمع والدلائل والحاكم والاستيعاب والبداية: «لا ربَّ» وهو أحسن.
(٤) كذا في الأصل والبداية، وفي المصادر المذكورة، وفي البداية في موضع آخر والعيني: «غائب» وهو تصحيف.
(٥) الأطايب جمع الأطيب وهو اسم تفضيل من طاب.
(٦) جمع الذؤابة: وهي الشعر المضفور من الرأس. والمراد: أتبعك فيما جئت به وإن كان شديداً وشاقاً على النفس. وفي السهيلي: فمرنا بما يأتيك من وحي ربنا وإن كان فيما جئت شيب الذوائب وفي العيني (١٧/٨): «فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل». «إظهار».
(٧) أي ظهر آثار الفرح.
(٨) من يعمل الذبح.

ـ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَقَالَ بَعْدَ إِنْشَادِ الشِّعْرِ الأَخِيرِ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[1]، وقَالَ: «أَفْلَحْتَ يَا سَوَادُ!» ـ انْتَهَى مُخْتَصَرًا مِنَ الْبِدَايَةِ (٢/ ٣٣٢).

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٣/ ٦٠٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ رضي الله عنه نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي يَعْلَى بِطُولِهَا، إِلاَّ أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي حُبُّ الإِسْلَامِ، وَرَغِبْتُ فِيهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ شَدَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، فَانطَلَقْتُ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا كُنْتُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقِيلَ لِي: فِي الْمَسْجِدِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَعَقَلْتُ نَاقَتِي[2] وَدَخَلْتُ، وَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، فَقُلْتُ: اسْمَعْ مَقَالَتِي يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: ادْنُهْ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: «هَاتِ فَأَخْبِرْنِي بِإِتْيَانِكَ رَئِيُّكَ». وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ بِسِيَاقِ الْحَاكِمِ، كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (٨/ ٢٤٨). وَقَدْ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ أَيْضاً الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ وَالْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ وَالْبَغَوِيُّ وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وَالرُّويَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، وَابْنُ شَاهِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، كَمَا بَسَطَ طُرُقَ هَؤُلَاءِ فِي الإِصَابَةِ (٢/ ٩٦).

مجيءُ الْجِنِّ الْعَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ رضي الله عنه بِخَبَرِ نُبُوَّتِهِ ﷺ

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ (ص ٣٤) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ أَوَّلُ إِسْلَامِي أَنَّ مِرْدَاساً أَبِي لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَانِي بِصَنَمٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ (ضِمَارِ)[3]، فَجَعَلْتُهُ فِي بَيْتٍ، وَجَعَلْتُ آتِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً، فَلَمَّا ظَهَرَ

(١) هي من الأسنان: الضواحك التي تبدو عند الضحك. مجمع البحار.

(٢) أي ربطتها بالعقال، من عقل البعير: ضم رسغ يده إلى عضده وربطها معا بالعقال ليبقى باركا.

(٣) بفتح أوله وبالراء المهملة في آخره بوزن فعالِ مبني على الكسر من المعالم الأثيرة ومجمع البحار والقاموس المحيط والإصابة والخصائص الكبرى والكنز الجديد (١٤/ ١١٤) هو الصواب وهو حجر كان لبني سليم يعبدونه في الجاهلية وكان في ديار بني سليم في الحجاز، وفي الأصل والدلائل: «ضماد» وهو تصحيف. =